

ويبقى الأثر 3 | 7. مذكرات الأمير السفير الشاعر الفارس المؤرخ

أُسَامَةُ بْنُ مَنْذُورٍ | مُحَمَّدٌ إِلَهَامِيٌّ

محمد إلهامى

بسفر حياتي دروس عظم تفید اللذیذه تزکی العمر عبرة في تجاري من سعوا للنجاح الجميل الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. مرحبا بكم الاخوة المشاهدون في هذه الحلقة الجديدة من ما يبقى الاخير - 00:00:00

اسامة بن منقد الشاعر الفارس عاصر احتلال الصليبيين لبيت المقدس وشارك في تحريره. وقد تجاوز عمره تسعين كتب ذكرياته في كتاب الاعتبار. نستعرض بعضاً من فقراته ليعلق عليها ضيفنا الاستاذ محمد الهامي الباحث في التاريخ والحضارة -

00:00:34

الاسلامية. اهلا وسهلا بك سيد محمد. حياكم الله شيخ عبدالله بارك الله فيك. اليوم آآ اخترنا موضوع جديد وو تاريخي شخصية تاريخية وهو هو اسامه ابن منقذ نعطي نبذة عن هذا - [00:00:54](#)

فبسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. آآ اسامة بن منقذ. هم. احد اشهر الشخصيات في تاريخ الحروب الصليبية. هم.  
وآآ اه هو شخصية يعني طريفة واختلف فيها الرأي، وتنازعا، عليها الناس .. نعم. اه لانه اولا اه نستطيع ان نقولا - 00:01:08

احب ثلاثة وجوه كلها كان يمكن ان تسمو بها في زمن الحروب الصليبية. نعم. فهو من جهة شاعر. نعم. وله شعر وانت طبعا ازمنة الحروب بشكل عام ينبع فيها. مم. الشعراء. ومن جهة اخرى فهو فارس. مم. وازمنة الحروب ينبع فيها ايضا ويبرز في 00:01:28 -

00:01:28 -

من جهة ثالثة فهو سياسي ودبلوماسي. رجل عجيب جداً كانت له علاقات بكل الناس. هم، بالخصوص واه يعني كانت له وعارات بالزنكيين. مم. وبخصوص الزنكيين في دمشق وله علاقات بالفاطميين وهم خصوم الطرفين. مم. ثم له - 00:01:48

علاقة صداقة بالصلبيين وكان يستطيع ان يدخل ويصلي في بيت المقدس. هم. وبيت المقدس تحت الاحتلال الصليبي ايام ما كان قصدي في المسجد الاقصى. نعم ايام ما كان آلة حظيرة خنازير. هم. وانتقل وكانت يعني علاقاته باهل الشام واهل مصر. واحيانا -

00:02:08

له علاقات بمختلف الاطراف السياسية بحيث انه يعني تحصل الانقلابات السياسية والعسكرية ويكون له علاقة طيبة منقلب وعلاقة طيبة بالمنقلب عليه ولا يضره ذلك شيئا. سبحان الله. يظل موجودا هكذا وهكذا. ولادته كانت قبل الاحتلال - 00:02:28

اعاد ولد سنة ربعمية تمانين هجرية يعني قبل عامين بالضبط من اه باحتلال بيت المقدس. نعم. وعاش ستة تسعين سنة. مم.  
عاش ستة وتسعين سنة. نعم. فهو مات سنة خمسمية اربعة وثمانين. يعني بعد تحرير بيت المقدس بعام واحد. نعم - 00:48:48

فهو حتى شارك نور الدين محمود. نعم. في حربه وكان في نهاية عمره من رجال صلاح الدين. هم. وابن اسامه ابن منقز كان في حرب صلاح الدين اياضًا نعم هذا مع انه كان اعز عاصي اخر الامامة الفاطمية اعز اما ما تفتحت كتابه الاعظاء - 08:03:00

00:03:28 - عص الامم بـ ۱۰ - آیات

مالٍ، مم اسامة بن منقذ شهد الوزراء يعني، آ حملة الوزراء الاخرين في عصر الدولة من ابن مصال ابن السلاط، نعم آ عباس وناصر

بن عباس وابن زريك. مم كل هؤلاء كان على علاقة جيدة بهم وكانت تحدث بينهم الانقلابات ويظل اسامه ابن منقذ آآ موفور المكانة.  
لكن هو الاصل كان - 00:03:48

امير امير في قلعته قلعة الشيزر. اه هو هذه والله تحتاج كلاما هو طبعا ولد في قلعة شاي زرف قلعة معروفة وموجودة حتى الان.  
نعم وكان كان اميرا بمعنى انه كان ابن الاسرة الحاكمة التي تملك قلعة شيزر - 00:04:15

وهذه القلعة لمناعتها هي حتى الان انت لو نظرت اليها هي قلعة ويدور حولها نهر فهي في موقع حصين. نعم. فذلك كان يحب ان  
يستولي عليها الصليبيون يحب ان يستولي عليها الاسماعييلية طوائف الاسماعييلية الحشاشين الذين كانوا موجودين في ذلك الوقت.  
هم. وطبعا لا شك يحب ان يسيطر عليها ايضا بقية اهل الشام - 00:04:32

سواء يعني امراء حلب او امراء دمشق. نعم. وآآ هذه العائلة الحاكمة كان فيها ثلاث اخوة. كان ابوه وعماه. نعم ابوه هذا كان رجل آآ<sup>00:04:52</sup>  
تقى ودين وطيب وكان يعمل عمله في نسخ المصاحف كتب اكثر من ثلاثين مصحف. فكان رجل زاهد في الامارة -  
عمه الذي كان يحكم لم يكن قد انجب ولدا فكان يعد اسامه بن منقذ لكي يكون هو ولي العهد. نعم لكن لما ولد له ولد بدأ ينصرف عن  
اسامة بن منقذ بل خاف ان اسامه قد يكون منافسا - 00:05:15

لولده هذا وهذا مما جعل اسامه يعني ايه يغادر القلعة. هم اه فيما بعد واحد مرات مغادرته للقلعة كانت نجاة له لانه اه سنة خمسية  
اتنين وخمسين يعني في ذلك الوقت كان اسامه في حدود السنتين سنة - 00:05:34

مم. اصابت المنطقة زلزال هدم القلعة ومات فيها اه منقذ. نعم. ونجا اسامه خرج قبل ذلك. اه. لكن هي يعني قصة حياته قصة اه  
طريقة له خبرة بالاحوال الصليبيين اه قصة حياة قصة طريفة لانه كان ذا عين على الانقلابات الموجودة في مصر يعني حقيقة كتابه  
الاعتبار - 00:05:51

من المصادر التي يستخدمها المؤرخون لنهاية الفترة الدولة العبيدية الفاطمية في مصر. هم. وكذلك اه لاحوال الشام. لكن القيمة  
الكبيرة انه نقل اشياء من احوال الامارات الصليبية لما كان بينه وبينهم من الصداقات. هم. يعني كيف كان شكل - 00:06:14  
امارات الصليبية هذه من المصادر الاسلامية النادرة التي كتبت عنهم كان كتاب الاعتبار لاسامة ابن منقذ. نقل كثيرا من هذه التفاصيل  
غير انه كتاب اسامه ابن منقذ اصلا يعني هو سماه الاعتبار. نعم - 00:06:34

الرسالة النهاية التي يريد ان يقولها آآ يعني انه الشجاعة لا تؤخر لا تقدم عمرا. هم. والجبن لا اخروا اجلا لانه احنا بنتكلم عن واحد  
فارس. هم. خاض هذه المعارك السياسية ومات في الستة وتسعين. نعم. من عمره. نعم. طبعا من قرأ الكتاب - 00:06:51  
باسامة عرفة انه كان ذا ذاكرة حديدية. هم. وانه كان خبيرا في فنون القتال. يعني كتاب هذا مليء بانواع الضربات وانواع الطعنات  
ونصائح للفارس كيف يضرب كيف يطعن. هم. ونصائح يعني اخبار الشجعان. هم. وفيه كذلك اخبار - 00:07:11  
الجبناء. هم. اخبار الاذكياء وعلى عادة اه يعني علمائنا وتراثنا لم يكونوا يستنكرون ان يصفوا اعدائهم بما فيه بما فيهم من المزايا او  
ما قد يكون لدى المسلمين انفسهم احيانا هو يكون في القلعة او عند - 00:07:31

في عند الفاطميين او في بلاط الحكام ثم ينقلب به الحال الى ان ينهب من اللصوص او الفريج الازهر. هذه حصلت معه في آآ احنا  
قلنا ان هو كان آآ له علاقات طيبة بكل آآ الطبقة الحاكمة. نعم. وان هم مهما انقلبوا على بعض - 00:07:51  
كوزراء كان علاقته بالمنقلب. نعم. جيدة. فاحد اه فالوزير اسمه اه طلائع ابن زريك. هم. هذا الوزير انقلب على وزير اخر اسمه  
عباس وكان معه نصر ابن عباس قائل كده هو ما تولى الوزارة. نعم. وراسله فعلا بأنه خلاص يعني ما فيش خطر عليك وخليك موجود  
في - 00:08:11

مصر زي ما انت وعلاقتنا طيبة لكن عباس اللي هو الوزير المنقلب عليه. هم حمله قصرا على ان يخرج معه الى الشام. هم. كان يريد  
طبعا ان يأتي بامداد مثلا من آآ دمشق او من الشام من نور الدين. نعم. لكي - 00:08:31  
ان يسترجع ملكه مرة اخرى في مصر. هم. فحمله قصرا لانه يعني ذهب الى بيته وحمل معه اهل اسامه وابناته. هم. فبيته الى  
الخروج. هم. مع انه كان عنده فرصة المقام في مصر. لما اضطر الى الخروج - 00:08:47

لحقه الاعراب الاعراب هي يعني الجماعات الخارجة عن الدولة خارجة عن القانون موجودة في مناطق الصحراء التي لا تبسط الدولة يدها عليها. نعم. فطبعاً ده وزير منقلب عليه يعني واحد ذهبت ايام وخارج بأمواله وكنوزه ففرصة. هم. وكذلك الوضع الامني -

00:09:02

آ للصلبيين. الصليبيين ايضاً في هذه المنطقة لهم نشاط. المهم فنهبت هذه الايام؟ هم. هذا الوزير حين مشى. وفعلاً قتل قتل معه ابنه وكاد ان يقتل اسامة ابن منقد يعني واهله معه -

00:09:22

لكن لكن الله نجاه بقصة لطيفة مذكورة في الكتاب. هم. لكن تحول في ليلة واحدة من السلطان والغنى الى انه صار لا يأمن على نفسه. وايضاً له مشاركات باعتباره فارس قد تعرض لكثير من المعارك وشارك فيها ومنها ايضاً الدفاع -

00:09:38

عن عسقلان في معركة. آ نعم آ هنا من الامور الجيدة وكثير ربما من الناس يغفل عنها. الدولة العبيدية لم تكن دولة مجاهدة. نعم. آ وحين آ استولي يعني حين احتل بيت المقدس كان بيت المقدس تحت سيادة -

00:09:58

في الدولة العبيدية الفاطمية. نعم. وسياسة الدولة العبيدية الفاطمية وكان في ذلك الوقت بدر الجمالي. ثم بعده ابنه الافضل ابن بدر الجمالي كانت سياسة متراخية ومتကاسلة، لكن عسقلان منطقة عسقلان اللي هي الان غزة وتسمى اشكول بالعبرى. نعم. اشكول هي -

00:10:18

ايه هي اسقلان؟ نعم. فهذه المنطقة كانت تابعة للدولة العبيدية الفاطمية لاهميتها تمسكت بها الدولة العبيدية الفاطمية. هم. وظلت حتى احتلها الصليبيون بعد ان احتلوا بيت المقدس بخمسين سنة. هم -

00:10:38

فاحد المهام التي اراد متي بدأ الجهاد في الدولة العبيدية الفاطمية حين بدأ يتولى الوزارة سنين نعم. زي الوزير ابن السlar. هم فهذا حاول ان يعقد اتفاقاً مع نور الدين في الشام. هم. ان يتعاونوا على دفع الصليبيين. هم. نور الدين في ذلك الوقت كانت لديه مشكلات لانه -

00:10:54

كانت دمشق معادية له. هم. كانت ما تزال تحت حكم آ البوريين في دمشق خريطة. نعم. لا اريد ان اشغل الناس بها الان. الخلاصة انه اسامة ابن منقد تولى الدفاع عن عسقلان. فيما بعد -

00:11:18

حارب اسامة بن منقد مع نور الدين في قلعة حارم. قلعة حارم هذه من اهم المعارك الصليبية وجرت في شهر رمضان ايضاً لانه كان فيها نور الدين قد اسر ملوك الصليبيين الذين قاتلوه. فلذلك هي احد مم. الانتصارات الكبرى. نعم. كان فيها -

00:11:33

يسمي ابن منقد لكن كبير في السن وقتها في السبعين في ذلك الوقت ومع ذلك لفت الانظار بشجاعته. مم. في هذه المعركة كما ذكرت قبل قليل انه شهد فتح بيت المقدس مع صلاح الدين الايوبي وكان من رجاله. نعم. وفي معركة او الدفاع عن عسقلان اه استشهد اخوه. نعم صحيح -

00:11:53

ما يحسوشن ان ده اخوه. نعم. فعلاً. اه طيب الان ربما ايضاً اه يعني اعتكف في حصن مرهف او مرهف. صحيح. وهنا في هذا حسن كتب او حصن حصن كيف؟ نعم. وكتب فيها بعض كتبه. بعض الكتب. طبعاً اغلى كتب اسامة ابن منقد مفقودة. هم. لكن -

00:12:13

اه هذا ليس هو ليس من بين الكتب التي كتبها في ذلك الوقت كتابه الاعتبار. نعم. كتاب الاعتبار كتبه فيما بعد وهو في التسعين لانه يذكر فيه انباء جرت لانه احنا لو بنتكلم في خمسية اتنين وخمسين. مم. فاحنا بنتكلم وهو في حدود السبعين سنة. نعم. لكن كتاب الاعتبار املأه وهو فيه تسعين في -

00:12:33

يذكر فيه اخباراً جرت بعد هذا التاريخ. نعم. له كتب اخرى اذا ليست له كتب اخرى ولكن اكترها مفقود طيب آ وشهد تحرير بيت المقدس آ توفي بعده نعم. في عمر سبعة ستة وتسعين. هنا -

00:12:53

آ وفي احد المقاطع او الفقرات وصف حال الصليبيين. نعم. دعنا نستمع اليه في هذا التخطيب بس اذا خبر الانسان امور الافرنج سبح الله تعالى وقدسه ورأى بهائم فيهم فضيلة الشجاعة والقتال ولا غير -

00:13:12

كما في البهائم فضيلة القوة والحمل باختصار شديد يعني يصف حالة. ايوا نعم. اسامة ابن منقد احد آ احد اهم المظاهر التي آ رواها

من الصليبيين. مم هو انه هؤلاء الصليبيون فيهم شجاعة وفروسيه. هم. ونجدة يعني قوية. تمام؟ هم. لكن في نفس الوقت ليس -

00:13:32

ليس عندهم غيرة. مم. ابدا. مم. فهذا بالنسبة له كان شيئا صادما. انت تعرف البيانات. هو بيقول الاصل انه الشجاعة. هم هي ثمرة الغيرة والنخوة والنجدة. يعني الانسان يكون شجاعا. مم. لانه شديد الحمية على اهله وقومه -

00:13:59

هذى حال الفروسية عند العرب يعني الفاء الفروسية مربوطة بالاخلاق بالكرم بالشرف وغير ذلك صح. مم. لكن هو صدم. مم. انه الفرنجة دول عندهم هذه الشجاعة والجلد في القتال والقوة والباس. هم -

00:14:19

ومع ذلك ليست عندهم اي غيرة. مم. على النساء. فهو حكى اشياء كثيرة جدا منها ما يجوز حكايتها ومنها. هم. ما لا يجوز في مسألة انعدام الغيرة عند هؤلاء الصليبيين ويحكيها على صيغة المتعجب. نعم. كيف جمع هؤلاء الناس بين الفروسية والشجاعة -

00:14:39

نعم. مع انعدام النخوة. هم. يعني مثلا بيقول ايه؟ بيقول يكون الرجل منهم ماشيا مع امرأته. نعم فيقابلهم اخر. هم. فاذا به يأخذ المرأة وينتحي يعتزل بها جانبها. هم. فيكلملها. نعم. وزوجها واقف. نعم -

00:14:59

حتى اذا طال عليه الوقوف سبقها الى بيته على ان تلحق به. نعم. فهو طبعا هذا المشهد كان بالنسبة له مشهد مرير جدا يعني ازاي لا يوجد عندهم آآ الغيرة. مم. يقول لك المرة مثلا نزلت في بيت المقدس وآآ يعني آآ من ضمن الامور -

00:15:16

والتي رأها انه رجل يبيع الخمر من الصليبيين. رجل يبيع الخمر. فبيته مفتوح لانه يبيع فيه الخمر. هم فبيته مفتوح وزوجته نائمة. فجاء احد الفرسان كأنه يعني تعبان عايز مكان ينام فيه. قال فدخل فنام الى جوار المرأة. هم -

00:15:36

فجاء الرجل صاحب البيت وقل له انت اي اللي جابك هنا؟ يقول له والله انا كنت تعبان ولقيت آآ سرير وفرشة فرحت نمت. قال له طيب اللي نايمة جنبك دي. قال له ما انا آآ ده يعني المفروض تشكريني انا كان ممكن آآ اطربدها يعني. نعم. بس قال له والله انا لو عملت كده تاني هازعل منك. فبيقول انظر الى -

00:15:54

الى غاية مخاصمته اياه. يقول لو لو قد عدت اليها لخاصمتك. طيب هذه اذا لا يمكن هنا المقارنة من ناحية تشبيه اه رصد الجبرتي اه الحملة الفرنسية واخلاق الفرانسيس. اه اه صحيح. مم. بل اه -

00:16:14

يعني نعم هو طبعا الجبرتي رأى ايضا من الفرنسيين كيف انه الجندي قد آآ تأتي قد تأتي المرأة آآ فتسكب او تضربه وهو يبتسم ويرى ان هذا نوع من المجاملة يعني لا لا وهذا يقول مما اثار الفساد في -

00:16:34

في مصر يعني بالذات غير المسلمين. مم. وطبعا مما اثار بعد ذلك الفساد في مجتمع النساء. مم. لكن هو يشبهنا حتى مولانا لو تذكر قول رفاعة الطهطاوي فيما بعد لما ذهب الى فرنسا. نعم -

00:16:54

فرأى لأول مرة التقدم العلمي مع الكفر. نعم. هذا برضه كان مشهدا لا يحتمله الطهطاوي. وقال بيته آآ بيتهم الشعر يقول فيهما ايوجد مثل باريس ديار شموس العلم فيها لا تغيب. نعم. وليل الكفر ليس له صباح. هم. اما هذا وحقكم واجيبيه. المسلم كان يتصور -

00:17:08

انه المسلمين عندهم ايمان وعندهم علم ومتوفقين في كلיהם. نعم. والكافر منحط في الايمان ومنحط في العلم معا. فهو لما ارتبتكت هذه الصورة. هم. صار يتعجب من انه كيف يوجد تقدم علمي مع الكفر -

00:17:31

نعم. فيعني هذه من الاطلائعات التي بس بالمناسبة. مم. يجب ان يجب ان نقول هنا انه هذا الشكل من اشكال انعدام الغيرة تسرب اليها. يعني صحيح هو ان كان بدأ مثلا مع الحملة الفرنسية كما تفضلت. مم. لكنه صار اليها حتى -

00:17:48

في عصرنا الحاضر يعني الان مسألة آآ الكلام بين الرجال والنساء صارت مسألة آآ معتادة نعم بل انا اذكر عندنا مزيع مصرى ولا داعي لذكر اسمه. نعم. كان بيقول يعني فين ايام فين الايام الجميلة لما كانت لما -

00:18:08

كان الواحد يقف في البلكونة ومعه ازازة البيرة. ايوة. ومراته جنبه بقميص النوم. اه. ويسمع لعبد الحليم. اه. هو نفسه هذا ذكر مرة بس في لقاء اخر انه هو كان يعني ابراهيم عيسى. مم. اه كان صديقا له. هم -

00:18:26

يقول انا مرة دخلت البيت لقيت ابراهيم عيسى قاعد في البيت وانا ما كنتش موجود فيه. اه. بقول له انت ايه اللي جابك هنا؟ هم. اذا والله انا جيت وما لقيتكش قاعد وراح ايه يعني - 00:18:46

جلس مع امرأته وبقوا يتفرجوا مسلا على فيلم ولا اسمها ام كلسوم. مم. اين المكان؟ فهذا وجد في البيئة التي ارتبطت بالسفر. ولم يعد هذا الامر مستنكرا بل صار الذي عنده الغيرة الطبيعية هو الذي يرمي بالاليه؟ نعم. بالتشدد يعني. طيب اه اسامه بن منذر - 00:18:56

كانت له صداقات متعددة كما ذكرت وكانت له علاقة بالداوية كما يذكر نعم هو طبعا هل هم فرسان المعبد؟ نعم. نعم. الدوي هم فرسان المعبد. نعم. هو لكي نتصور شكل - 00:19:16

الاجناد الصليبيين كانوا آآ جيوش تابعة للمملكة. نعم. وهناك آآ ما مثلا ايه ميليشيات او نسميه. مم. حركات دينية مقاتلة. نعم. ابرز ما في الحركات الدينية المقاتلة فرسان المعبد اللي هم - 00:19:31

ماداوية. هم. وفرسان المستشفى او الاسبتارية. هم. هذا التعریب العربي لكلمة له اسبت. لاثبت للي هي بالفرنسية المستشفى. نعم. فاسامة كان لديه صدقة. بس العرب كانوا يسموها ميرستان آآ او الاسبيطار. مم. يعني آآ انا بتكلم على كلمة نعم - 00:19:51 اه لفظة فارسية. اه وهي التي شاعت في العرب. نعم. لكن حين كانوا يصفون انفسهم يعني انت عارف مسلا العرب اه آآ طب ما يحدث بين كل الاقوام من تعریب الالاظفاظ غير اللائقة بلسانهم. نعم. فكانوا يسمون الانجليز كانوا يسموها الانجليز. هم - 00:20:15

سموهم الفرنجة. الفرنجة. اه. فالاسبيطار هم فرسان المستشفى والتعریب من اه هوسيتال. طيب اسامه ابن منذر بعلاقاته. مم. وبسفاراته لانه احيانا كان يعمل سفيرا بين بعض الامراء المسلمين وبعض الصليبيين - 00:20:35

مم. كانت صداقته مع الداوية. نعم. تمكنه من ان يصلى في اه المسجد الاقصى. وهو يذكر هنا موقف طريف. مم ان هو مرة دخل يصلى فهجم عليه واحد منهم ووجهه الى جهة الشرق هو طبعا متوجه الى الجنوب الى القبلة. القبلة فوجهه الى - 00:20:53 وقال هكذا فصلي. مم قال فا قبل عليه اصدقائي وآآ يعني نزعوه عني وقالوا لا ترى وعد الى صلاتك. نعم. فاذا به يغافلهم مرة اخرى وآآ اوجهه مرة اخرى للشرع هم كانوا يعتذرون له عن - 00:21:13

فجاجة هذا الصليبي بانه والله لسة جاي من اوروبا. يعني معلش اعدروا لسه ايه متتوحش ومتخلف وهمجي. مم. لانه لسه جاي من اوروبا قريبا. نعم فهو يذكر اسامه ابن منذر انه الذي يأتي اليهم من بلادهم يكون اجفى في الطياع واكثر وحشية. نعم. لكن الذي - 00:21:32

يعني يعاشر منهم المسلمين فان هذا يحسن طباعه ويذهب اخلاقه. ويعني يستطيع يمكن للمرء ان يتفاهم معه. نعم. لكن يذكر ايضا بعض تخلفهم العلمي وخاصة في مجال الطب. نعم. دعنا نستمع اليه في هذا الاقتباس - 00:21:52

ومن عجيب طبهم ان صاحب المنبرة كتب الى عمي يطلب منه انفاذ طبيب يداوي مرضى من اصحابه فارسل اليه طبيبنا نصرانيا يقال له ثابت فما غاب عشرة ايام حتى عاد فقلنا له ما اسرع ما داويت المرض - 00:22:13 وقال احضروا لي فارسا قد طلعت في رجله دملة وامرأة قد لحقها نشاف البلا. فعملت للفارس لبحة ففتحت الدملة فصلحت فحميت المرأة ورطبت مزاجها. فجاءهم طبيب افنجي فقال لهم هذا ما - 00:22:33

يعرف شيئا يداويم و قال للفارس اي ما احب اليك ان تعيش برجل واحدة او تموت برجلين قال اعيش برجل واحدة قال احضروا لي فارسا قويا وفأسا قاطعا. حضر الفارس والفالوس وانا حاضر. فحط ساقه على قرمة خشب - 00:22:54

وقال للفارس اضرب رجله بالفالوس ضربة واحدة واقطعها فضربه وانا اراه ضربة واحدة. من قطع طاعة فضربه ضربة ثانية فصال مخ الساق ومات من ساعته. وابصر المرأة فقال هذه المرأة في رأسها شيطان قد عشقها. احلق - 00:23:16

شعرها فحلقوه وعادت تأكل من مأكالمه الثوم والخردل فزاد بها النشاف فقال الشيطان قد دخل في رأسها فاخذ الموس وشق الرأس صليب وسلح وسطه حتى ظهر عظم الرأس وحکه بالملح - 00:23:39

فماتت من وقتها يعني هذا استعملت طب شعبي ولا. نعم. المعروف عندهم يعني. هو هذه من مزايا الكتاب انه نقل من احوال مجتمعهم. هم وكذلك نقل من احوال المجتمع الاسلامي من الامور التي يعني ايضا تمر عليها كتب التاريخ. مم. فمن ابرز الامور التي ذكرها هي - [00:23:59](#)

مسألة تخلفهم في جانب الطب وذكر هذه القصة انه يعني الصليبيون هو بداية آ بpresso علشان تكون منصفين فين؟ بداية كل امة لها ميراثها في الطب. نعم. واسامة ابن منقد كما روى هذا الطب الذي اودى ببعضهم - [00:24:22](#)

الى الهلاك فروى ايضا ان بعضهم كان لديه من الخبرة الطبية الشعبية ما كانوا يشفون به آ ما كان يشفى به بعض المرضى. نعم. يعني اي ام لها ميراثها في الطب وبالطبيعي الامم المحاربة يعني والا الامة لو ما لهاش ميراس في الطب تنفرض تنتهي. كترة الحروب آ - [00:24:42](#)

لا شك جراح وفيها اه لكن هنا وقت ما كان يتدخل القساوسة. نعم. ويحاولون ان اه يفسروا هذه الامراض. هم. تفسيرات دينية بنية. نعم. يعني مثلا من يصيبه الصرع كانوا يتصورون ان به شيطانا. هم. ولذلك كانوا آ يعني آ يحلقون رأسه او يفتحون جرحه على هيئة صليب - [00:25:02](#)

او آ كانوا القساوسة كانوا اكثرا الناس انزعاجا من ان الصليبيين يستعينون باطباء من العرب لكي يداووا فمن ضمن هذه الامور هي التي ذكرها في الفقرة السابقة انه الطبيب العربي كان قادرا على مداواة الجراح لكن يأتي الطبيب الفرنجي - [00:25:22](#) او يأتي القسيس لكي يفسر المرض تفسيرا دينيا. نعم. وبينتهي بالموت. بس كان هناك في عند المسلمين في مجال الطب اكثر حتى لدرجة ان في بعد ذلك صلاح الدين نفسه ارسل هذا طبيبه الخاص لمعالجة آ نعم. ريتشارد قلب الاسد. هو لا شك - [00:25:42](#) في انه الطب آ لا شك في ان العصور الوسطى كان المسلمين متقدمين فيها على اوروبا تقدما هائلا ليس في الطب فقط ولكن في كثير كل العلوم تقريبا. هم. هم ما كان عندهم علوم في ذلك الوقت. هم. بس انا آ يعني نتوقف هنا آ استاذ محمد نعتذر منك لكن اسمح لي ان - [00:26:02](#)

نخرج الى فاصل قصير ثم نعود الى استكمال هذه القصة. تمام. تفید تزکی العمر لنا عبرة في تجاريی من سعوا للنجاة بیسافر لحياتی دروس عظم تفید الذینة تزکی العمر لنا - [00:26:22](#)

في تجارب من سعوا للنجاح اه طيب هل ذكر في هذا الكتاب او هذه الواقع ان هناك ايضا امثلة كيف كان يعالج المسلمون اه في الطب عندهم آ نعم ذكر ذلك. هم. هو كما كنا ذكرنا في البداية انه كتاب الاعتبار للإسلام ابن منقد. مم - [00:26:56](#) هدفه هو تقديم خلاصة آ تجربة اسامة ابن منقد ولذلك هو ذكر كثيرا من الامور من المواقف التي مر بها مما يتعلق بمسألة فضيلة الجهاد ومسألة انه الشجاعة لا تقدم العمر وان الجن لا يقصره. فلذلك كم ذكر كثيرا من الامور فمن ضمن هذه الامور - [00:27:30](#) مذكورة في هذا الموضوع. نعم. كيف ان هناك العديد من الجراحات التي تبدو وكأنها جراحات قاتلة لكن صاحبها شفي منها. هم فهو يذكر مثلا من ضمن هذا عن عمه انه آ اصيب برمح فقطع جفنه السفلي. هم. وصار معلقا من آ طرف - [00:27:50](#)

يعني يقول هذا حتى يذكر ان وصارت العين تلعب. يعني العين غير مستقرة الجفن لم يعد يمسكها. هم. يقول فخاطه طائحي حتى برى فلم تعد آ فلم يعد ممكنا التفريق بين العين المصابة والعين السليمة. هم. فطبعا حين انت حين تذكر جراحة دقيقة - [00:28:10](#) في جفن العين ويقوم بها الجراح بشكل لا يمكن التفرقة بينه وبين العين فانت هتتكلم عن مستوى كبير من الطب يذكر مثلا آ انه احد الفرسان تلقى ضربة سيف من آ افرينجي هذه ضربة السيف يقول فشققت جفنه - [00:28:33](#)

وخلد وانفه وشرمت آ شفته وظل جانب الوجه معلقا. يعني فتحة قوية جدا. نعم. يقول ومع انه هذه الضربة ضربة قوية ومع انه آ يعني صفحة الوجه فتحت لكن مع ذلك خاطها الجرائحي حتى عادت كما كانت الا ان عينه تلفت. يعني العين هي التي اصابها السيف لكن كل الوجه تم - [00:28:52](#)

مم. آ خياطته من جديد. فطبعا هو آ ويدرك عدد من هذه الامور التي هو يذكرها تحت عنوان انه كم من اصابات قوية وقاتلته امكن علاجها وعاش صاحبها بعد ذلك اياما. هم - [00:29:22](#)

بالمناسبة يعني هو كما يذكر التخلف الذي كان موجود عند الصليبيين وحتى في مسألة الطب لا ينسى هذا ان يذكر آآ حتى فضائلهم في الشجاعة يعني ربما فاتنا ان نذكر انه مثلا - 00:29:42

يعني هو لم يستنكف ان يروي ان بعض الفرسان الفرنجة الصليبيين من شجاعتهم استطاعوا ان ينتصروا على عدد من المسلمين. نعم. يذكر ومثلا احدهم خرج على ثمانية من الناس وكان معهم ابل ومعهم غنائم - 00:29:58

فقال لهم اتركوا لي نصف الابل. هم. طبعا هم شافوا نفسهم ثمانية وهو واحد. نعم. فسيوه وشتموه. فاذا به يهجم على الواحد منهم فيقتله. مم. فاذا ارادوا ان يتبعوه لم يلحقوه بسرعته ومهارته. نعم. فيرجع في قتل الاخر - 00:30:14

فاذا ارادوا ان يتبعوه لم يلحقوه. فلما ارهقهم وقتل منهم اربعة تركوا له ما اراد من الابل. هم. يعني ويذكر ايضا عن فرسانهم فارس لم يكن يقوم له احد حتى قتله اسد ولذلك آآ طبعا برضه من الاشياء التي نكتشفها من آآ كتاب اسامة ابن منقذ ان المنطقة المحيطة بهم كانت كثيرة - 00:30:33

تود. نعم. كان كان فيها يعني عدد من السباع والوحوش. هم. المهم هذا الفارس الصليبي قتله اسد حتى سمي الاسد بالاسد المجاهد ايضا نظام الفرنجة كان القانوني يحترم آآ الفرسان كان نظام الفرسان معروف حتى في اوروبا في فرنسا وانجلترا - 00:30:58

صحيح صحيح. مم. هذه ايضا من فضائلهم التي ذكرها. نعم. انهم حتى وان كانوا في حالتهم هذه من التخلف لكن كان لديهم نظام قانوني. هم. لكن القانوني ده معتمد على الفرسان باعتباره ان الفرسان هي الفئة التي تتمتع بالاحترام. هم. يعني هو بيقول انا كنت آآ زهبت مرة الى الملك مملكة بيت المقدس وشكوت له. مم - 00:31:18

صاحب حصنبني ياس ولائه هذا الرجل في وقت هدنة استولى على بعض الغنم. مم. قال فقال الملك للفرسان قوموا فاعقدوا له حكم من يعني محكمة. هم. فخرجوا واعتزلوا وتشاوروا - 00:31:39

ثم رجعوا فالزموا هذا آآ صاحب الحصن ان يدفع آآ مقابل ما تلف. نعم. فاسامة ابن منقذ يقول انه هذا الحكم اذا انعقد وقال به الفرسان لم يستطع احد ان يغيره ولو كان الملك نفسه. هم. هو يرجع ويقول ان - 00:31:54

والملك اصلا لما عرف ان انا فارس قال والله انا كده فرحت اكتر. نعم. لانه صديقي كمان فوق انه يعني دبلوماسي وشاعر. هم. اه فانه فارس. فالفرسان كانت لهم آآ مكانة مقدرة فيه. نعم. المجتمع الصليبي. طيب باعتبارك آآ دارس لهذا التاريخ والتاريخ الحضارات عموما ونهوضها وسقوطها - 00:32:13

احتلال الحروب الصليبية بالحضارة الاسلامية كيف كان تأثيره؟ هو هنا آآ عادة من يتكلمون في مسألة الحضارة الاسلامية والحضارة الغربية وكيف بنيت الحضارة الغربية على الحضارة الاسلامية يتوقفون عند ثلاث نوافذ كبرى. هم. النافذة الاولى هي نافذة الحروب الصليبية. نعم. لأن الحروب الصليبية - 00:32:33

اذا كان لدينا عدد كبير من الصليبيين الفرنجة الاوروبيين والالمان والانجليز طبعا. نعم. هؤلاء حين جاءوا الى الشام ورأوا المسلمين وعايشوهم من علمهم وتراثهم وترجموا من كتبهم وعادوا بذلك الى بلادهم. هم. النافذة الثانية هي جزيرة صقلية. نعم - 00:33:00  
لأنه جزيرة صقلية عاشت تحت الحكم الاسلامي متين سنة وكانت تابعة الدول الاسلامية في الشمال الافريقي من اول دولة الاغالبة ثم فيما بعد العبيديين الفاطميين وبعدئن حصل فيها ملوك الطوائف لكن هذه هذه المنطقة - 00:33:20

لما جاء واستولى عليها النورمان. هم. وكذلك تمددوا الى الشمال الافريقي فترة حكم النورمان هذه كانت فترة متأثرة جدا بالحضارة الاسلامية يعني حتى قصور النورمان حتى زخارفهم كانت كان بلاطا عربيا. نعم. النافذة الثالثة والكبيرة هي الاندلس. هم - 00:33:36

الدالص كانت القطعة الاسلامية المشعة الموجودة في اوروبا. هم حتى انه يعني هذا التأثير انا اذكر من يعني من الامور التي يتكلم عنها كثيرا بعض المؤرخين وانا اعزز يعني حين آآ اذكر آآ استاذ جلال كشك. نعم. كان اول من قرأتها عنده لكنني وجدتها بعد ذلك. عند كثير من المؤرخين يقول ان فترة الحروب الصليبية - 00:33:56

كهذه هي بداية الفترة التي نهضت فيها اوروبا بهذا العلم الذي خزنته. هم. لكن هو يلفت النظر الى امر اخر ان فترة الحروب الصليبية

اضطررت الامة الاسلامية ان تدفع بالطبقات العسكرية الى مواجهتها. يعني احنا بدأت تظهر عندها الدول العسكرية في فترة الحروب

الصلبيّة الدولة الزنكية الدولة - 00:34:20

دولة المماليك. نعم. فهذه الطبقة العسكرية يقول جلال كشك وغيره حين تولت الحكم قامت بواجبها الجهاد افضل قيام. نعم. لكن في نفس الوقت في اوقات السلم عاد هذا على الامة بالضعف لان الدول العسكرية بشكل عام بتعمل تجميد. نعم. للحضارة. هم. بينما الحروب الصليبية خلصت اوروبا من طبقتها - 00:34:45

العسكرية. اخرجته من فبدأت تبرز فيها الطبقة المدنية التي استثمرت العلم القادر اليها من البلاد الشرقية. نعم يروي قصة غريبة يعني وكثير من الغرائب لكن من ضمنها هذه القصة دعنا نستمع اليه - 00:35:08

خرجت اتصيد فوق بقوع بقوم من الافرنج فاخذوني ومضوا بي الى بيت جبريل فحبسوني فيه في جب وحدى وقطع علي صاحب بيت جبريل الف دينار فبقيت في الجب سنة لا يسأل عنني احد. فانا في بعض الايام في الجب - 00:35:26

واذا قد رفع عني الغطاء ولدي الي رجل بدوي فقلت من اين اخذوك؟ قال من الطريق. فاقام عندي وييمات وقطعوا عليه خمسين دينارا. فقال لي يوما من الايام تريد تعلم ان ما يخلصك من هذا الجب الا انا فخلصني حتى اخلصك - 00:35:46

فقلت في نفسي رجل قد وقع في شدة يريد لروحه الخلاص فما جاوبته ثم بعد ايام اعاد علي ذلك القول فقلت في نفسي والله لاسعين في خلاصه لعل الله يخلصني بثوابه. فصح - 00:36:08

احتوا بالسجن فقلت له قل للصاحب اشتاهي اتحدث معك فعاد واطلعني من الجب واحضرني عند الصاحب. فقلت له لي في حبسك سنة ما سأله عندي ولا يدربي انا احي او ميت - 00:36:25

وقد حبسني هذا البدوي وقطعت عليه خمسين دينارا. اجعلها زيادة على قطبيعي. ودعني اسيره الى ابي حتى فكني قال افعل فرجعت عرفت البدوي وخرج ودعني ومضى. فانتظرت ما يكون منه شهرين فما رأيت له اثرا ولا سمعت له خبرا. فيئست منه -

00:36:43

فما راعني ليلة من الليالي الا وهو قد خرج علي من نقب في جانب الجب وقال قم والله لي خمسة اشهر احفر هذا السرب من قرية خربة حتى وصلت اليك - 00:37:07

فقمت معه وخرجنا من ذلك السرب وكسر قيدي واوصلني الى بيتي فما ادرى مما اعجب من حسن وفائه او من هدايته حتى طلع نقبه من ذلك الجب. واذا قضى الله سبحانه - 00:37:23

فرج فما اسهل اسبابه مم. يعني اه حقيقة قصة غريبة. قصة غريبة نعم. اصل هذه القصة انه اه الوالي على الطور على منطقة الطور. نعم طبعا اه جبل الطور هذا غير جبل الطور الذي في سيناء. نعم. وهناك جبل طور اخر في الشام. هم. وانا لم يتبيّن لي هل هذا -

00:37:39

الطول الذي يقصد هنا هذا ام ذاك؟ لكن الخلاصة انه ابن هذا الوالي خرج في صيد طبعا كما نقول يعني ايه داهمه قوة صليبية. مم وحبسوه وجعل عليه فدية آآ الفي دينار - 00:38:02

وما حدش سأله فيه اما لانه الفدية كبيرة او انهم لم يعرفوا انه اسر لدى آآ الفرنجة. حتى سجن معه اخر وحصل ما كان يعني ايه في هذه الفقرة. هذه الفقرة يا مولانا نموذج للبطولات الفردية. نعم - 00:38:19

هنا اه في هذا الكتاب اسامة ابن منقذ يروي العديد جدا جدا من البطولات الفردية كيف انه الشخصية الواحدة. نعم تنهوا فعل آآ الكبير. فمنها هذه القصة ومن العبارات اللطيفة جدا اسامة بنقل عن ابيه آآ يقول شف - 00:38:36

كل شيء آآ يمكن ان يتفاضل في جنسه. يعني مثلا لو فيه فرس بمائة درهم مم فرس قوي بمائة درهم وهناك خمسة افراس ممكن يبقى كل واحد فيه بمائة درهم يعني بعشرين درهم. نعم. فلذلك كل شيء يمكن ان تجد عدد - 00:38:56

له من جنسه بممثل ما يوازي قيمته الا الانسان. هم فلن الرجل الجيد لا يساويه الف من آآ الرجال الجبناء. نعم. فلذلك احنا طبعا في وقت جهاد فانت تجد كثيرا من هذه البطولات الفردية. نعم. فمثلا اه من الاشياء التي حفظها لنا اسامة بن منقذ بعض الفرسان -

الذين آآ يعني لم نسمع لهم في في التاريخ لأنهم كانوا في هذه المعارك الجزئية البينية. يعني واحد فارس اسمه جمعة النميري. هذا فارس له اخبار كثيرة. ابنه فارس صنديد مثله ايضاً اسمه محمود ابن جمعة. له اخبار كثيرة. يذكر احياناً انه آآ - 00:39:40

آ يعني احياناً تجد بعض يعني نماذج شبيهة بالصحابة. نعم. يعني تدري طبعاً قصة سيدنا اه حنظلة ابن ابن ابي عامر الرجل الذي سمي غسيل الملائكة. نعم. وخرج. تزوج وخرج للجهاد. نعم. يحكي هو هنا عن فارس اسمه الكردي - 00:40:00

نعم. فارس اسمه حمادات الكردي او ما شابه. هم. هذا الفارس تزوج وحين تزوج سرعان ما جاءت يعني غارة صليبية فخرج وعليه ثياب العرس فاستشهد في هذا الزواج. هم. استشهد في هذه الغارة. فكان - 00:40:20

بذلك. يذكر مسلاً عن رجل اسمه حمادات. مم. هذا كان رجلاً كبيراً في السن وفارس تعود على الجهاد. مم آآ رغب إليه أمير الناحية يعني بيقول له خلاص انت كبرت يعني يحق علينا ان نكرنك. فانت ايهرأيك لو جلست في مسجدك ونجري عليك ما كان عليك في - 00:40:38

الديوان لاني ابنياؤه ما زالوا يجاهدون. هم. قال فسكت قليلاً يعني سكن قليلاً سمع جاء إلى الامير وقال إليها الامير ان موتي على فرسى اشهى واحب الي من موتي على فراشي - 00:40:58

هم. فراراً ان يرجع فعاد وبدل من الجهاد. يعني هذا مثلاً نموذج. هم. يذكر بسیدنا عبدالله ابن ام مكتوم. لما اراد ان يغزو وهو اعمى بسیدنا عمرو بن الجموح. نعم. لما كانت عنده عرجة شديدة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لارجو ان اطأ بعرجتي هذه الجنة. سبحان الله - 00:41:13

هناك مثلاً اربع فرسان آآ يذكر هذه مهمة ايضاً. مم. اربع فرسان من المسلمين هزمهم فارس فرنجي واحد. مم فحين هزمهم هذا الفارس الفرنجي ظل الناس يعيرونهم بهذه الهزيمة. ازاي؟ ازاي فارس رينج واحد غالب اربعة - 00:41:33

قال فكان هذه الهزيمة وهذا التغيير قد ابدلهم خلقاً جديداً. هم. فما زالوا بعدها يجاهدون حتى كان لهم قدر المعلى. نعم. كان لهم انجاز كبير. هم. هذا يذكر ايضاً به مثلاً سیدنا انس ابن النضر لما فادته غزوة بدر. نعم. قال لان احياني الموت - 00:41:53

لا مشهد مع رسول الله ليرين الله ما اصنع. ثم جاءت احد فاستشهد فيها بعد ان رمي بسبعين ما بين طعنة برمج او ضربة بسيف او رمية بسهم. هم. وما عرفته اخته الا ببنائه. نعم. اشياء بعض المواهب يروي بعض المواهب الذي كان يسرق من - 00:42:13

الفرنجة نعم هذه ايضاً يمكن ان تدرج تحت البطولات الفردية. نعم. ان بعض اللصوص مم. كانوا يسلطون مواهفهم في السرقة على الفرنجة. هم. يعني مثلاً يذكر عن رجل كان مشهوراً في اللصوصية. هم. اسمه الزمركل. يقول وكان شيطاناً من شياطين اللصوص - 00:42:33

الزمركل ده كان يكمن حيث ينصب الصليبيون خيامهم ثم يحاول ان ينتزع منهم يخرج بخيل يخرج بدرع يخرج بسيف يقول ولقد لقيته في بعض الليالي. هم. آآ يعني كاماً بيقول له انت بتعمل ايه هنا؟ قال اني استرزرق من هؤلاء. حتى اذا جاء الليل قال - 00:42:53

مررت عليه فإذا طعنة في رجله. هم. فبيقول له ايه اللي عمل فيك كده؟ فبيقول له آآ يعني اخذت منهم كذا وكذا. قال ويتكلم وكان وهو مستقل لهذه الطعنة لأنها في غيره. ولا يحس مش حاسس - 00:43:17

مسلاً واحد تاني برضو ايضاً كان من اللصوص ودي قصة لطيفة جداً يعني الكتاب ده مليء بمشاهد ممكّن تتعمل اسكتشات او وضعه صغيرة للاطفال او للكبار حتى. يقول هذا رجل اراد ان يسرق آآ يعني من الصليبيين. نعم. فسرق منهم - 00:43:37

خيلاً وهو طب هو فك وثاق الخيل وايه وانطلق به في الظلام. نعم. قال وهو يسمع الحس خلفه. هو سامع وراه ايه؟ بمطاردة. هم فهو يعني يجري في الظلام وما زال المطاردة خلفه. هم. قال فوق فنظر - 00:43:57

فإذا هي بغلة قد عشقـت هذا الفرس حصل الفرس قالت يعني قال قطعت وسبق فهو كان رايج يجيب خيل فايه اذا هو بالخيل والبغلة معاً. وطبعاً اه مم يعني انا ذكرت ان هو ذكر آآ اشياء من فضائل الفرنجة. هم. ولكنه ايضاً ذكر اشياء من تفتنـهم في التعذيب

آه هذه يعني لا ينبغي ان ننساها ايضا. يعني من ضمن الاشياء التي ذكرها انه احد الاسرى المسلمين الذين اسروه آه ارادوا ان يعاقبوا بايه؟ يعني باتفاق نصف جسده فارادوا ان يفقوءوا عينه. جاؤوا ليفقوءوا عينه اليسرى فقال لهم الملك لا بل افقوءوا - 00:44:49 وعينه اليمنى فهذا رجل دارع يعني ده واحد بيمسك الدرع. هم. فهو بيمسكها بيده اليسار لانه بيقاتل باليمين. هم. قال فان فقأتم عيناه اليسرى لن يغنى هذا عنه شيئا. مم. فحوله ليفقا عينه اليمنى - 00:45:15

نعم. بحيث انه لا يستخدم. لا يستطيع ان. نعم. وذكر اشياء من يعني من هذا التوحش ومن اه. ايضا بعض الكرامات ربما ذكر في هذا وذكر نعم ذكر بعض الكرامات مثلا آه هو كتاب لطيف يعني لا تستطيع ان اتذكر الان كل كل الاشياء لكن مما - 00:45:31 مثلا انه رجل كان لديه رمد في عينه. مم. هذه تحت باب اه الجراحات التي شفيت بضربيه. هم. يذكر اني بعض المسلمين كان لديها رمد في عينه. نعم. ثم جاءته ضربة سيف او طاعة رمح نسيت انا. نعم - 00:45:51

فصال الدم ولكن سيلان هذا الدم اذهب الرمد من عينه حزام طبيعية. وذكر برضه ان آه اخر كان عنده آه يعني استسقاء في بطنه بطنه تضخت. مم. وكيف شفي بعض غلمانه سكر. مم. فاصابه بالسيف يعني - 00:46:11 أحد الغلمان اللي عنده خدمة. نعم. سكر فضريه بالسيف قال فصالت بطنه وصال منها سائل اصفر ثم خيطت بطنه فبراً من هذه. نعم. وذكر عن حتى الحيوانات التي برئت احيانا بالضرب يعني بالجراحة او - 00:46:31

نعم. فهو يعني ربما من المصادرات الغربية لكن ايضا هو لان كتاب كما ذكرت هو يروي ويسرد كثير من القصص فيه العبرة وحتى قصة الخيانة لكن يذكر ايضا عبرة في ان الاذل كما تفضلت في بداية الحلقة لا يقدمه اقتحام المخاطر - 00:46:50 اه اه كما في هذا ربما الاقتباس الذي نسرده الان فلا يظن ظان ان الموت يقدمه ركوب المخاطر ولا يؤخره شدة حذر في يقائي اووضح معتبر. فكم لقيت من الاهوال وتقحمت المخاوف والاخطر. ولما قتلت الفرسان وقتلت - 00:47:10

وضربت بالسيوف وطعنت بالرماح وجرحت بالسهام والجروح وانا من الاجل في حصن حصين الى ان لفت تمام التسعين فرأيت الصحة والبقاء. كما قال صلي الله عليه وسلم كفى بالصحة داء. فاعقبت النجا من تلك الاب - 00:47:32 اهوا ما هو اصعب من القتل والقتال؟ وكان الهاك في كنه الجيش اسهل من تكاليف العيش. استرجعت مني الايام بطوله الحياة سائر محبوب اللذات وشاب كدر النكد صفو العيش الرغد - 00:47:52

مم. هذه ربما لخص ما في كتابه اظن ان انه كتب هذا الكتاب لكي يذكر هذه العبارة. او نحن اذا اردنا ان نلخص الكتاب فان ستكون في هذه العبارة وهي فكرة ان الاجل حصن حصين. هم. بالنسبة اه مما لا ينبغي نسيانه انه ذكر اه اشياء كثيرة من جهاد - 00:48:10

للنساء. نعم. وحتى جهاد النساء الفردي. نعم. ومن بديع ما ذكره ان امرأة اه كان زوجها رجل ذو موهبة خاصة. نعم. كان يستطيع ان يبصر ابصارا من بعيد. نعم. وهذا الرجل يعني خان المسلمين ووضع مواهبه عند الفرنجة فقتلته امرأته. سبحان الله! فهذا من جهاد - 00:48:30

وذكر احيانا انه في احد الغارات. مم. التي شنها الفرنجة انهم دخلوا اقتحموا حصن شيزر وبعد حين تحيروا يقول فكانت امرأة من المسلمين تخرج فتجذب اليها الفارس وتقول ابقي هنا. هم. ثم تخرج وتأتي بالفارس اخر تقول له ابقي هنا - 00:48:50 ولا يدري الفارس هل المرأة بهذا تندى ام تحبسه؟ نعم. مع مع الارتكاك الذي حل به. ثم اكتشفوا انها بالفعل بهذه القوة النفسية الكبيرة كانت تسحبهم لكي تضعهم في البيت ثم تنادي آه على المسلمين لكي يقتلونهم. فكان هذا من شجاعتتها الفردية وهو شجاعة وقوة نفسية - 00:49:10

ذكر ايضا انه آه امه حين آه شعرت بالتهديد وان وانه قد اقتحم عليها البيت جعلت يعني امسكت باخته لكي تدليها يعني ستنتحر قبل ان تستقبل ابنتها ثم تلقي بنفسها قبل ان يصل - 00:49:34 اليها آه هؤلاء الاعداء. فحقيقة يعني اسامة ابن منقذ في خلاصة الكتاب انه الانسان من الاجل في حصن حصين. الاجل حصن حصين.

هم. فهو ذكر كثيرا جدا من اخبار الطعنات النافذة القوية القاتلة - [00:49:51](#)  
التي عاش اصحابها بعدها. وذكر حتى ان هو طعن بعض فرسان الفرنجة طعنة نفذت دخلت في ظهره ونفذت من بطنه ثم عاش. هم. نعم في المقابل ذكر الناس الذين يموتون باهون الاسباب. هم. ويذكر انه كان رجل خياط في قلعة شيزر. اه اتكأ يوما على - [00:50:11](#)

فراشه فكان في الفراش ابرة فدخلت في يده قال فصار يصبح منها وكان جهواري الصوت حتى ايقظ اهل البلد وكانوا لا ينامون من يعني جهورية صوته. هم. ثم مات منها - [00:50:32](#)

رغم ان هي يعني آآ نقدر نقول شكة دبوس او شكة ابرة. هم. في يده. مم من المواقف الطريفة ان رجلا اراد ان آآ يعني او وجد اسا فاراد ان يحمي منه المسلمين فهاجم الاسد واذا بالاسد - [00:50:45](#)

ان يغلبه وان يثبتته. يعني الاسد خالص هيأكله. رقم فوق ده. اه قال وكان من من طول اجله. هم. انه الاسد كان شبعانا. فصار آآ يلحسه به وجهه. نعم. يعني آآ هو آآ اصابه بناء - [00:51:01](#)

ابيه. نعم. لكن صار يلحس وجهه. قال ثم التفت. مم. الاسد واخونا الفارس ده يقول فاييه؟ فتحت اين فإذا انا ارى لهات الاسد لسانه وآآ قال فرفعت فخذه عنی وانطلقت حتى تسلقت شجرة. هم. رآه هو الاسد رآه - [00:51:21](#)

قال فجاء ورأي وظل ينتظري تحت الشجرة. حتى ارسل الله قافلة تعبر من بعيد فالاسد راح ايه؟ هم. توجه اليه طبعا في ذلك الوقت كان صاحبنا ده بدأ آآ يتجمع عليه النمل الاحمر. النمل الاحمر هذا نمل قال قال والنمل الاحمر - [00:51:41](#)

يطلب جريح الاسد كما يطلب الفار جريح النمر. سبحان الله! كانه يعني حشرات معينة قال فووجدت لقيت من هذا بلاء شديدا لكن حين مشى الاسد استطاع ان آآ ينجو فهذه يقول شف هو نجا من بين فكي الاسد حرفيا. نعم. فالانسان من الاجل - [00:52:01](#)

في حصن حصين يعني احد الدروس الكبرى التي تلى عليها او خص فيها قصص كثيرة هي انه يعني اه الانسان اذا لم يأتي اجله فلا سبيل اليه. اذا هي اه كما ذكرت هو هو قصة فارس وبالتالي روى هذه كل هذه الاحداث مع هذه الذاكرة - [00:52:21](#)

التي لا ينسى تفاصيل كل ما مر به طيلة عمره الطويل التسعين سنة وآآ في فترة كانت مليئة بالاحداث ايضا اثناء الحروب الصليبية لعل هذا يكون داعي الاخوة المشاهدين لقراءة مثل هذا الكتاب ومعرفة هذا التاريخ نشكركم شكرا جزيلا - [00:52:41](#)

محمد الهامي الباحث في التاريخ والحضارة الاسلامية. كما نشكركم ايها الاخوة المشاهدون على طيب متابعتكم والى لقاء اخر في حلقة جديدة مع شخصية اخرى ومدارسة مذكراتها لنستفيد منها بعض العبر. الى الملتقى نستودعكم الله والذى لا تضيع - [00:53:01](#)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته العمرة التجاربي من سعوا للنجاح وماله - [00:53:21](#)